

لسان العرب

(صفر) الصُّفْرَةُ من الألوان معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك ممّا يقبلها وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضاً والصُّفْرَةُ أيضاً السَّوَادُ وقد اصْفَرَّ واصْفَارَ وهو أَصْفَرٌ وصَفَّرَهُ غيره وقال الفراء في قوله تعالى كأنه جمالاتٌ صُفْرٌ قال الصُّفْرُ سُودُ الإِبِلِ لا يُرَى أَسْوَدُ مِنَ الإِبِلِ إِلا وهو مُشْرَبٌ صُفْرَةً ولذلك سمّيت العرب سُودَ الإِبِلِ صُفْرًا كما سمّوا الطَّيْبَاءَ أَدْمًا لِمَا يَعْلُوها من الظلمة في بياضها أبو عبيد الأصفر الأسود وقال الأَعشى تلك خَيْلِي منه وتلك رِكابي هُنَّ صُفْرٌ أولادها كالزَّبْيِ وبِيبِ وفرس أَصْفَرٌ وهو الذي يسمى بالفارسية زَرْدَه° قال الأَصمعي لا يسمّى أَصْفَرٌ حتى يصفّرَ ذَنَبُهُ وعُرْفُهُ ابن سيده والأَصْفَرُ من الإِبِلِ الذي تَصْفَرُّ أَرْضُهُ وتَنْفُذُهُ شَعْرَةٌ صَفْرَاءُ والأَصْفَران الذهب والزرّاءُ وفَرانٌ وقيل الوَرَسُ والذهب وأهلَكَ النِّسَاءُ الأَصْفَران الذهب والزرّاءُ وفَرانٌ ويقال الوَرَسُ والزرّاءُ والصَّفْرَاءُ الذهب لِمَا وَنَهَا ومنه قول عليّ بن أبي طالب ه يا دنيا احْمَرِّي واصْفَرِّي وعُرِّيْ غَيْرِي وفي حديث آخر عن عليّ ه يا صَفْرَاءُ اصْفَرِّي ويا بَيْضَاءُ ابْيَضِّي يريد الذهب والفضة وفي الحديث أن النبي A صالحَ أَهْلَ خَيْدَرٍ على الصَّفْرَاءِ والبَيْضَاءِ والحَلَاقَةُ الصَّفْرَاءُ الذهب والبيضاء الفضة والحَلَاقَةُ الدُّرُوعُ يقال ما لفلان صفراء ولا بَيْضَاءُ والصَّفْرَاءُ من المِرْرِ سمّيت بذلك لونها وصَفَّرَ الثوبَ صبغَهُ بِصُفْرَةٍ ومنه قول عْتَبَةَ ابنِ رَبِيعَةَ لأبي جهل سيعلم المصْفَرُّ اسْتَهَ مَنْ المَقْتُولُ عَدَاً وفي حديث بَدْرٍ قال عتبة بن ربِيعَةَ لأبي جهل يا مصْفَرُّ اسْتَهَ رَمَاهُ بِالْأُبْنَةِ وَأَنَّهُ يُزَعْفَرُ اسْتَهَ ويقال هي كلمة تقال للمتذعّم المتترف الذي لم تُحَنِّكْهُ التَّجَارِبُ والشدائد وقيل أَرَادَ يا مُضَرِّطُ نفسه من الصَّفِيرِ وهو الصَّوْتُ بالفم والشفتين كأنه قال يا مُضَرِّطُ نَسَبِهِ إِلَى الجُبْنِ والخَوَرِ ومنه الحديث أَنَّهُ سَمِعَ صَفِيرَهُ الجوهري وقولهم في الشتم فلان مُصْفَرُّ اسْتَهَ هو من الصَّفِيرِ لا من الصُّفْرَةِ أَي مُضَرِّطُ والصَّفْرَاءُ القَوَسُ والمُصْفَرُّ السِّدْرُ الصُّفْرَةُ كقولك المَحْمَرَّةُ والمُبْيَضَةُ والصُّفْرِيَّةُ تمرٌ يمامية تُجَفَّفُ بِسُرٍّ وهي صَفْرَاءُ فَإِذَا جَفَّتْ فَفَرَكَتْ أَنْفَرَكَتْ وَيُحَلَّى بِهَا السَّوِيْقُ فَتَتَفوقُ مَوْقِعَ السُّكَّرِ قال ابن سيده حكاها أبو حنيفة قال وهكذا قال تمرٌ يمامية فَأَوْقِعَ لفظ الإِفرادِ على الجنس وهو يستعمل مثل هذا كثيرا والصُّفْرَةُ من النَّبَاتِ ما ذَوِيَ فَتَغْيَرُ إِلَى

الصُّفْرَةَ وَالصُّفْرُ يُبَيِّسُ الْبُهْمَى قَالَ ابْن سَيْدِهِ أُرَاه لِصُّفْرَتِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ ذُو
 الرِّمَّةِ وَحَتَّى اعْتَلَى الْبُهْمَى مِنَ الصُّفْرِ نَافِضٌ كَمَا نَفَضَتْ خَيْلٌ نَوَاصِيَهَا
 شُقْرٌ وَالصُّفْرُ دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفُرُّ مِنْهُ الْوَجْهُ وَالصُّفْرُ حَيَّةٌ تَلْزَقُ بِالضُّلُوعِ
 فَتَعَصُّهَا الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سِوَاءٌ وَقِيلَ وَاحِدَتُهُ صَفْرَةٌ وَقِيلَ الصُّفْرُ دَابَّةٌ
 تَعَصُّ الضُّلُوعَ وَالشَّرَاسِيفُ قَالَ أَعَشَى بِأَهْلَةَ يَرْثِي أَخَاهُ لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي
 الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُسُوفِهِ الصُّفْرُ وَقِيلَ الصُّفْرُ هُنَا الْجُوعُ
 وَفِي الْحَدِيثِ صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ خَيْرٍ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ أَيِ جَوْعَةٍ يُقَالُ صَغِرَ الرَّطْبُ
 إِذَا خَلَا مِنَ اللَّيْنِ وَقِيلَ الصُّفْرُ حَنْشُ الْبَطْنِ وَالصُّفْرُ فِيمَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ حَيَّةٌ فِي
 الْبَطْنِ تَعَصُّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ وَاللَّذَعُ الَّذِي يَجِدُهُ عِنْدَ الْجُوعِ مِنْ عَضِّهِ وَالصُّفْرُ
 وَالصُّفْرُ دُودٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ وَشَّرَاسِيفُ الْأَصْلَاعِ فَيَصْفُرُّ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جِدًّا وَرَبَّمَا
 قَتَلَهُ وَقَوْلُهُمْ لَا يَلْتَأُطُ هَذَا بِصَفْرِي أَيِ لَا يَلْزَقُ بِي وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي وَالصُّفْرُ الْمَاءُ
 الْأَصْفَرُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَطْنَ وَهُوَ السُّقْمِيُّ وَقَدْ صُفِّرَ بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ الْجَوْهَرِيُّ وَالصُّفْرُ
 بِالضَّمِّ اجْتِمَاعُ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ فِي الْبَطْنِ يُعَالَجُ بِقَطْعِ النَّائِطِ وَهُوَ عِرْقٌ فِي الصُّلْبِ قَالَ
 الْعِجَاجُ يَصِفُ ثُورٌ وَحَشَّ ضَرْبُ الْكَلْبِ بَقْرَتُهُ فَخَرَجَ مِنْهُ دَمٌ كَدَمِ الْمَفْصُودِ أَوِ الْمَهْفُورِ الَّذِي
 يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ وَبَجَّ كُلُّ عَانِدٍ نَعُورٍ قَضَبِ الطَّيِّبِ نَائِطٍ
 الْمَهْفُورِ وَبَجَّ شَقُّ أَيِ شَقُّ الثُّورِ بَقْرَتُهُ كُلُّ عِرْقٍ عَانِدٍ نَعُورٍ وَالْعَانِدُ الَّذِي لَا
 يَرْقَأُ لَهُ دَمٌ وَنَعُورٌ يَنْدَعَرُ بِالدَّمِ أَيِ يَفُورُ وَمِنْهُ عِرْقٌ نَعَّارٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 وَائِلٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصُّفْرُ فَذُعَّتْ لَهُ السُّكَّرُ قَالَ الْقَتِيبِيُّ هُوَ الْحَبِينُ وَهُوَ
 اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي الْبَطْنِ يُقَالُ صُفِّرَ فَهُوَ مَهْفُورٌ وَصُفِّرَ يَصُفِّرُ صَفْرًا وَرَوَى أَبُو
 الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنَشَدَهُ فِي قَوْلِهِ يَا رِيحَ بَيْدُنُوزَةَ لَا تَذْمِينَا جِيئْتِ
 بِاللَّوَانِ الْمُصْفَرِّينَا قَالَ قَوْمٌ هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ وَصَاحِبِهِ يَرْشَحُ رَشْحًا
 مُذْتِنًا وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الصُّفْرِ وَهُوَ الْجُوعُ الْوَاحِدَةُ صَفْرَةٌ وَرَجُلٌ مَهْفُورٌ
 وَمُهْفَرٌّ إِذَا كَانَ جَائِعًا وَقِيلَ هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الصُّفْرِ وَهِيَ حَيَّاتُ الْبَطْنِ وَيُقَالُ إِنَّهُ
 لَفِي صُفْرَةٍ لِذَلِكَ يَعْتَرِيهِ الْجَنُونُ إِذَا كَانَ فِي أَيَّامِ يَزُولُ فِيهَا عَقْلُهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمَسْحُونَهُ
 بِشَيْءٍ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَالصُّفْرُ النَّحَاسُ الْجَيِّدُ وَقِيلَ الصُّفْرُ ضَرْبٌ مِنَ النَّحَاسِ وَقِيلَ هُوَ مَا
 صَفَرَ مِنْهُ وَاحِدَتُهُ صُفْرَةٌ وَالصُّفْرُ لُغَةٌ فِي الصُّفْرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحَدَّثَهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ لَمْ
 يَكُنْ يُجِيزُهُ غَيْرُهُ وَالضَّمُّ أَجُودٌ وَنَفَى بَعْضُهُمُ الْكُسْرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصُّفْرُ بِالضَّمِّ الَّذِي تُعْمَلُ
 مِنْهُ الْأَوَانِي وَالصُّفْرُ صَانِعُ الصُّفْرِ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَا تُعْجِلْهَا أَنْ
 تَجُرَّ جَرًّا تَحْدُرُ صُفْرًا وَتُعَلِّبِي بُرًّا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ الصُّفْرُ هُنَا الذَّهَبُ
 فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ الدَّنَانِيرُ لِأَنَّهَا صُفْرٌ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَمَاهُ بِالصُّفْرِ الَّذِي

تُعْمَل منه الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سمي اللاتُّون شديهاً والصِّفْر
والصِّفْر والصِّفْر الشيء الخالي وكذلك الجمع والواحد والمذكر والمؤنث سواء قال حاتم
تَرَى أَنْ ما أَنْفقتُ لم يَكْ ضَرَّني وَأَنْ يَدِي مِمَّا بخلتُ به صَفْرٌ والجمع من
كل ذلك أَصْفار قال لَيْسَتْ بِأَصْفار لِمَنْ يَعْفُو ولا رُحٍّ رَحَّاحٌ وقالوا إِنْما
أَصْفارٌ لا شيء فيه كما قالوا بُرْمَة أَعْشار وآنية صُفْر كقولك نسوة عَدْل وقد
صَفِرَ الإِناء من الطعام والشراب والرطاب من اللاتِّين بالكسر يَصْفِرُ صَفْرًا
وصُفْرًا أَي خلا فهو صَفِر وفي التهذيب صَفِر يَصْفِرُ صُفْرًا والعرب تقول نعوذ با
من قَرَعِ الفِئاءِ وصَفِرَ الإِناء يَعْنُون به هلاك المَواشي ابن السكيت صَفِرَ الرجل
يَصْفِرُ صَفِيرًا وصَفِرَ الإِناء ويقال بيت صَفِر من المتاع ورجل صَفِرُ اليدين وفي
الحديث إِنْ أَصْفَرَ البيوت .

(* قوله « ان أصفر البيوت » كذا بالأصل وفي النهاية أصفر البيوت بإسقاط لفظ إن) من
الخير البَيِّتُ الصِّفْرُ من كِتَابِ وَأَصْفَرَ الرجل فهو مُصْفِرُ أَي افتقر والصِّفْرُ
مصدر قولك صَفِرَ الشيء بالكسر أَي خلا والصِّفْرُ في حساب الهند هو الدائرة في البيت
يُفْنِي حسابَه وفي الحديث نهى في الأَضاحي عن المَصْفُورَة والمُصْفِرَة قيل المَصْفُورَة
المستأصَلَة الأُذُنُ سميت بذلك لِأَنَّ صِماخِيها صَفِرًا من الأُذُنِ أَي خَلَّوًا وإِنْ رُوِيَتْ
المُصْفِرَة بالتشديد فَلتَّ كَسِيرٌ وقيل هي المهزولة لخلوها من السِّمَنِ وقال
القتيبي في المَصْفُورَة هي المَهْزُورَة وقيل لها مُصْفِرَة لِأَنَّها كَأَنَّها خَلَّتْ من
الشحم واللحم من قولك هو صُفْرٌ من الخير أَي خالٍ وهو كالحديث الآخر إِنْ نَهَى عن
العَجْفاءِ التي لا تُنْقِي قال ورواه شمر بالغين معجمة وفسره على ما جاء في الحديث قال
ابن الأثير ولا أَعرفه قال الزمخشري هو من الصِّغَارِ أَلا ترى إِلى قولهم للذليل مُجَدِّعٌ
ومُصَلِّمٌ ؟ وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ صَفِرُ رِداءِها ومِلاءُ كِساءِها وَعَيْطُ جارتِها
المعنى أَنَّها ضامِرَة البطن فكأَنَّ رِداءَها صَفِرَ أَي خالٍ لشدَّةِ ضُمورِ بطنها
والرِّداءُ ينتهي إِلى البطن فيقع عليه وَأَصْفَرَ البيتَ أَخلاه تقول العرب ما أَصْغَيْتُ
لك إِناءٌ ولا أَصْفَرْتُ لك فِئاءً وهذا في المَعْدِرَة يقول لم آخُذْ إِبْلاكَ ومالِكَ
فيبقى إِناؤُك مَكْبوبًا لا تجد له لَبِناً تَحْلُبُه فيه ويبقى فِناؤُك خالِيًا
مَسْلُوبًا لا تجد بعيرًا يَبْدُرُك فيه ولا شاة تَرَبِّضُ هناك والصِّفْرُيت الفقراء
الواحد صِفْرِيَت قال ذو الرمة ولا خُورٌ صَفارِيَتٌ والياء زائدة قال ابن بري صواب
إِنْشاده ولا خُورٍ والبيت بكماله بِرِفْتِيَّةٍ كسِيُوفِ الهِنْدِ لا وَرَعٍ من الشِّبابِ ولا
خُورٍ صَفارِيَتِ والقصيدة كلها مخفوضة وأولها يا دَارَ مِيسَّةَ بالخَلْماءِ حُيَّيْتِ
وصَفِرَتِ وطابُها مات قال امرؤُ القيس وأَفَلتَ هُنَّ عِلاباءُ جَرِيضًا ولو

أَدْرَكَنْهُ صَفْرَ الوِطَابِ وهو مثل معناه أَنْ جسمه خلا من رُوحه أَيْ لو أَدْرَكَته الخيل لقتلته ففزع وقيل معناه أَنْ الخيل لو أَدْرَكَته قُتِلَ فَصَفْرَتِ وَطَابُهَا التي كان يَقْرِي منها وَطَابٌ لَيْدِنِهِ وهي جسمه من دَمِهِ إِذَا سُفِكَ وَالصَّفْرَاءُ الجُرَادَةُ إِذَا خَلَّتْ مِنَ البَيْضِ قال فما صَفْرَاءُ تُكْنَى أُمٌّ عَوْفٍ كَأَنَّ رُجَيْدًا تَلَتْهَا مِنْ جَلَانٍ ؟ وَصَفْرَ الشَّهْرِ الذي بعد المحرَّم وقال بعضهم إِنَّمَا سُمِّيَ صَفْرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْتَارُونَ الطَّعَامَ فِيهِ مِنَ المَوَاضِعِ وقال بعضهم سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِصْفَارِ مَكَّةَ مِنْ أَهْلِهَا إِذَا سَافَرُوا وَرَوَى عَنْ رُؤْيَا أَنَّهُ قَالَ سَمَّوْا الشَّهْرَ صَفْرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْزُونَ فِيهِ القَبَائِلَ فَيَتْرَكُونَ مِنَ لَقُؤِهَا صَفْرًا مِنَ المَتَاعِ وَذَلِكَ أَنَّ صَفْرًا بعد المحرم فقالوا صَفْرَ النَّاسِ مِنْذَرًا صَفْرًا قال ثعلب الناس كلهم يَصْرَفُونَ صَفْرًا إِلَّا أَبَا عبيدة فَإِنَّهُ قَالَ لَا يَنْصَرِفُ فَقِيلَ لَهُ لِمَ لَا تَصْرَفُهُ ؟ .

(* هكذا بياض بالأصل) لِأَنَّ النحويين قد أَجْمَعُوا عَلَى صَرْفِهِ وَقَالُوا لَا يَمْنَعُ الحَرْفَ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا اللَّامُ عَلَّاتَانِ فَأَخْبَرْنَا بِالْعَلَّتَيْنِ فِيهِ حَتَّى نَتَّبِعَكَ فَقَالَ نَعَمْ العَلَّاتَانِ المَعْرِفَةُ وَالسَّاعَةُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَرَادَ أَنْ الأَزْمَنَةَ كُلَّهَا سَاعَاتٍ وَالسَّاعَاتُ مُؤَنَّثَةٌ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَقَامَتٌ بِهِ كَمَا قَامَ الحَنْدِيُّ فِي شَهْرِي جُمَادَى وَشَهْرِي صَفْرٍ أَرَادَ المَحْرَّمُ وَصَفْرًا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَشَهْرَ صَفْرٍ عَلَى اِحْتِمَالِ القَبْضِ فِي الجِزْءِ فَإِذَا جَمَعُوهُ مَعَ المَحْرَّمِ قَالُوا صَفْرَانِ وَالجَمْعُ أَصْفَارٌ قَالَ النَابِغَةُ لَقَدِ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أُقْرٍ وَعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ وَحَكَى الجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ الصَّفْرَانَ شَهْرَانَ مِنَ السَّنَةِ سُمِّيَ أَحَدُهُمَا فِي الإِسْلَامِ المَحْرَّمُ وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفْرَ قَالَ أَبُو عبيد فَسَّرَ الذي رَوَى الحَدِيثَ أَنَّ صَفْرَ دَوَابُّ البَطْنِ وَقَالَ أَبُو عبيد سَمِعْتُ يُونُسَ سَأَلَ رُؤْيَا عَنِ الصَّفْرِ فَقَالَ هِيَ حَيْيَّةٌ تَكُونُ فِي البَطْنِ تَصِيبُ المَاشِيَةَ وَالنَّاسَ قَالَ وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الجَرَبِ عِنْدَ العَرَبِ قَالَ أَبُو عبيد فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ A أَنَّهَا تَعْدِي قَالَ وَيُقَالُ إِذَا نَهَا تَشْتَدَّ عَلَى الإِنْسَانِ وَتُؤْذِيهِ إِذَا جَاعَ وَقَالَ أَبُو عبيدة فِي قَوْلِهِ لَا صَفْرَ يُقَالُ فِي الصَّفْرِ أَيْضًا إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الذُّسَيْءَ الذي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ تَأْخِيرُهُمُ المَحْرَّمِ إِلَى صَفْرٍ فِي تَحْرِيمِهِ وَيَجْعَلُونَ صَفْرًا هُوَ الشَّهْرُ الحَرَامُ فَأَبْطَلَهُ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَالجَوْهَرِيُّ فِيهِ التَّفْسِيرُ الأَوَّلُ وَقِيلَ لِلحَيَّةِ التي تَعَضُّ البَطْنَ صَفْرًا لِأَنَّهَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا جَاعَ الإِنْسَانُ وَالصَّفْرِيُّ نَبَاتٌ يَنْبَتُ فِي أَوَّلِ الخَرِيفِ يَخْضُرُ الأَرْضَ وَيُورِقُ الشَّجَرَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ سُمِّيَتْ صَفْرِيَّةً لِأَنَّ المَاشِيَةَ تَصْفُرُ إِذَا رَعَتْ مَا يَخْضَرُ مِنَ الشَّجَرِ وَتَرَى مَغَابِرَها وَمَشَافِرَها وَأَوْبَارَها صُفْرًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ أَجِدْ هَذَا مَعْرُوفًا وَالصَّفْرِيُّ المَصْفُورُ تَعْلُو اللُّونَ وَالبَشْرَةَ قَالَ وَصَاحِبُهُ مَصْفُورٌ وَأَنْشَدَ قَضِيبَ الطَّبَّيبِ نَائِطَ المَصْفُورِ وَالصَّفْرِيُّ لَوْنُ الأَصْفَرِ وَفَعَلَهُ اللّازِمُ الأَصْفَرَارُ قَالَ وَأَمَّا الأَصْفَرَارُ

فَعَرَضَ يَعْرِضُ إِسْنَانُ يُقَالُ يَعْضُ إِسْنَانًا مَرَّةً وَيَحْمَارٌ أُخْرَى قَالَ وَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ اصْفَرُّ يَصْفَرُّ وَالصَّفَرِيُّ نَتَاجُ الْغَنَمِ مَعَ طُلُوعِ سَهِيلٍ وَهُوَ أَوَّلُ الشِّتَاءِ وَقِيلَ الصَّفَرِيُّ .

(* قوله وقيل الصفرية إلخ » عبارة القاموس وشرحه والصفرية نتاج الغنم مع طلوع سهيل

وهو أوَّلُ الشِّتَاءِ وَقِيلَ الصَّفَرِيَّةُ مِنَ لَدُنِ طُلُوعِ سَهِيلٍ إِلَى سَقُوطِ الذَّرَاعِ حِينَ يَشْتَدُّ الْبَرْدُ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ النِّتَاجُ مَحْمُودًا كَالصَّفَرِيِّ مُحْرَكَةً فِيهِمَا) مِنْ لَدُنِ طُلُوعِ سَهِيلٍ إِلَى سَقُوطِ الذَّرَاعِ حِينَ يَشْتَدُّ الْبَرْدُ وَحِينَئِذٍ يُنْتَجُ النَّاسُ وَنِتَاجُهُ مَحْمُودٌ وَتَسْمَى أَمْطَارُ هَذَا الْوَقْتِ صَفَرِيَّةً وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّفَرِيَّةُ مَا بَيْنَ تَوَلِّيِ الْقَيْظِ إِلَى إِبْقَالِ الشِّتَاءِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ طُلُوعُ سَهِيلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ السَّمَاكِ قَالَ وَفِي أَوَّلِ الصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا تَسْمَى الْمَعْتَدَلَاتُ وَالصَّفَرِيُّ فِي النِّتَاجِ بَعْدَ الْقَيْظِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الصَّفَرِيَّةُ تَوَلَّى الْحَرَّ وَإِبْقَالَ الْبَرْدِ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ الصَّقَعِيُّ أَوَّلُ النِّتَاجِ وَذَلِكَ حِينَ تَصْقَعُ الشَّمْسُ فِيهِ رُؤُوسَ الْبَهْمِ صَقَعًا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لَهُ الشَّمْسُ وَالْقَيْظُ ثُمَّ الصَّفَرِيُّ بَعْدَ الصَّقَعِيِّ وَذَلِكَ عِنْدَ صِرَامِ النَّخِيلِ ثُمَّ الشَّتْوِيُّ وَذَلِكَ فِي الرَّبِيعِ ثُمَّ الدَّفْئِيُّ وَذَلِكَ حِينَ تَدْفَأُ الشَّمْسُ ثُمَّ الصَّيْفِيُّ ثُمَّ الْقَيْظِيُّ ثُمَّ الْخَرْفِيُّ فِي آخِرِ الْقَيْظِ وَالصَّفَرِيَّةُ نَبَاتٌ يَكُونُ فِي الْخَرِيفِ وَالصَّفَرِيُّ الْمَطْرُ يَأْتِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَتَصْفَرُّ الْمَالُ حَسَنَتِ حَالِهِ وَذَهَبَتْ عَنْهُ وَغُرَّةُ الْقَيْظِ وَقَالَ مَرَّةً الصَّفَرِيَّةُ أَوَّلُ الْأَزْمَنَةِ يَكُونُ شَهْرًا وَقِيلَ الصَّفَرِيُّ أَوَّلُ السَّنَةِ وَالصَّفِيرُ مِنَ الصَّوْتِ بِالذَّوَابِ إِذَا سَقِيَتْ صَفَرًا يَصْفَرُّ صَفِيرًا وَصَفَرًا بِالْحِمَارِ وَصَفَرًا دَعَاهُ إِلَى الْمَاءِ وَالصَّفِيرُ كُلُّ مَا لَا يَمِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّفَارِيُّ الصَّعْوَةُ وَالصَّفِيرُ الْجَبَانُ وَصَفَرُ الطَّائِرِ يَصْفَرُّ صَفِيرًا أَيْ مَكَأً وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ أَجْدِيْنُ مِنْ صَافِرٍ وَأَصْفَرُّ مِنْ بُلْدِيْلٍ وَالنَّسْرُ يَصْفَرُّ وَقَوْلُهُمْ مَا فِي الدَّارِ صَافِرٌ أَيْ أَحَدٌ يَصْفَرُ فِي التَّهْذِيبِ مَا فِي الدَّارِ .

(* قوله وفي التهذيب ما في الدار إلخ » كذا بالأصل) أَحَدٌ يَصْفَرُّ بِهِ قَالَ هَذَا مِمَّا

جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَمَعْنَاهُ مَفْعُولٌ بِهِ وَأَنْشَدَ خَلَاتِ الْمَنَازِلِ مَا بِيهَا مِمَّنْ عَاهَدَتْ بِهِنَّ صَافِرٌ وَمَا بِيهَا صَافِرٌ أَيْ مَا بِيهَا أَحَدٌ كَمَا يُقَالُ مَا بِيهَا دَيْسَارٌ وَقِيلَ أَيْ مَا بِيهَا أَحَدٌ ذُو صَفِيرٍ وَحِكْيُ الْفَرَاءِ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ كَانَ فِي كَلَامِهِ صُفَارٌ بِالضَّمِّ يَرِيدُ صَفِيرًا وَالصَّفَّارَةُ الْإِسْتِ وَالصَّفَّارَةُ هِنْدَةٌ جَوْفَاءٌ مِنْ نَحَاسٍ يَصْفَرُ فِيهَا الْغَلَامُ لِلْحَمَامِ وَيَصْفَرُ فِيهَا بِالْحِمَارِ لِيَشْرِبَ وَالصَّفَرُ الْعَقْلُ وَالْعَقْدُ وَالصَّفَرُ الرَّوْعُ وَلُبُّ الْقَلَابِ يُقَالُ مَا يَلْزُقُ ذَلِكَ بِصَفَرِيٍّ وَالصُّفَارُ وَالصَّفَارُ مَا بَقِيَ فِي أَسْنَانِ الدَّابَّةِ مِنَ التَّبَنِ وَالْعَلْفِ لِلذَّوَابِ كُلِّهَا وَالصُّفَارُ الْقِرَادُ وَيُقَالُ دُوَيْبَّةٌ تُكُونُ فِي

مَآخِرِ الحَوَافِرِ وَالمَنَاسِمِ قَالِ الأَفَوهُ وَلَقَدْ كُنْتُمْ حَدِيثًا زَمَعًا وَذُنَابِي حَيْثُ
يَحْتَلُّ الصَّفَّارُ ابْنَ السَّكَيْتِ الشَّحْمُ وَالصَّفَّارُ بفتح الصاد نَيْتَانِ وَأَنْشَدَ
إِنَّ العُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرَوْا حَنَا مَا كَانَ مِنْ شَحْمٍ بِهَا وَصَفَّارُ .
(* قوله « أرواحنا » كذا بالأصل وشرح القاموس والذي في الصحاح وياقوت .

ان العريمة مانع أرواحنا ... ما كان من سحم بها وصفار .
والسحم بالتحريك شجر) .

والصَّفَّارُ بالفتح يَبِيسُ .

(* قوله « والصفار بالفتح يبيس إلخ » كذا في الصحاح وضيطة في القاموس كغراب)

البُهْمِيُّ وَصُفْرَةٌ وَصَفَّارٌ اسْمَانِ وَأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَةٌ وَالصُّفْرِيُّ يَّةٌ بِالضَّمِّ جَنَسٌ
مِنَ الخَوَاجِرِ وَقِيلَ قَوْمٌ مِنَ الحَرُورِيِّينَ سَمُوا صُفْرِيَّةً لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى صُفْرَةَ
أَلْوَانِهِمْ وَقِيلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَّارٍ فَهُوَ عَلَى هَذَا القَوْلِ الأَخِيرِ مِنَ النِّسْبِ النَادِرِ وَفِي
الصَّحاحِ صِنْفٌ مِنَ الخَوَاجِرِ نَسَبُوا إِلَى زِيَادِ بْنِ الأَصْفَرِ رَئِيسِهِمْ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الَّذِي
نَسَبُوا إِلَيْهِ هُوَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الصَّفَّارِ وَأَنَّهُمُ الصُّفْرِيُّونَ بِكسر الصاد وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ
الصَّوَابُ الصُّفْرِيُّونَ بِالكسر قَالَ وَخَاصِمٌ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَاحِبُهُ فِي السِّجْنِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ وَالصُّفْرِيُّونَ
مِنَ الدِّينِ فَسَمُوا الصُّفْرِيَّةَ فَهِيَ المَهَالِبَةُ .

(* قوله « فهم المهالبة إلخ » عبارة القاموس وشرحه والصفرية بالضم أيضاً المهالبة

المشهورون بالجود والكرم نسبوا إلى أبي صفرة جدهم) نَسَبُوا إِلَى أَبِي صُفْرَةَ وَهُوَ
أَبُو المُهَلَّبِ وَأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَتُهُ وَالصَّفْرَاءُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَالرَّوْمِ
وَقَدْ تَنَبَّأَ بِالجَلَادِ وَقَالَ أَبُو حَنيفَةَ الصَّفْرَاءُ نَبَاتٌ مِنَ العُشْبِ وَهِيَ تُسَطَّحُ عَلَى
الأَرْضِ وَكأَنَّ رِقَّهَا وَرِقُّ الخَسِّ وَهِيَ تَأْكُلُهَا الإِبِلُ أَكلاً شَدِيداً وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ هِيَ مِنَ
الذُّكُورِ وَالصَّفْرَاءُ شَعْبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرِ وَيُقَالُ لَهَا الأَصْفَرُ وَالصَّفَّارِيُّونَ طَائِرٌ
وَالصَّفْرَاءُ فَرَسٌ الحَرثِ بْنِ الأَصَمِّ صَفَةٌ غَالِبَةٌ وَبَنُو الأَصْفَرِ الرُّومُ وَقِيلَ مَلُوكُ الرُّومِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلا أَدْرِي لِمَ سَمُوا بِذَلِكَ قَالَ عَدِي ابْنُ زَيْدٍ وَبَنُو الأَصْفَرِ الكِرَامُ
مُلُوكُ الرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكَورٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ اغْزَوْا تَعْنَمُوا
بَنَاتِ الأَصْفَرِ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ يَعْنِي الرُّومَ لِأَنَّ أَبَاهُمُ الأَوَّلُ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ وَهُوَ
رُومُ بَنِ عَيْصُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبرَاهِيمَ وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ مَرَجَ الصُّفَّرِ وَهُوَ بضم الصاد
وَتَشْدِيدِ الفاءِ مَوْضِعٌ بِغُوطَةِ دِمَشقَ وَكَانَ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى
بَدْرِ ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْرَاءَ هِيَ تَصْغِيرُ الصَّفْرَاءِ وَهِيَ مَوْضِعٌ مَجَاوِرٌ بَدْرَ وَالأَصْفَرُ
مَوْضِعٌ قَالَ كُثَيْبُ عَفَّارٍ رَابِعٌ مِنْ أَهْلِ الطَّوَاهِرِ فَأَكْذَبَ تَبْنِي قَدِ
عَفَّتْ فَالأَصْفَرُ .

(* قوله « تبني » في ياقوت تبني بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بلدة بحوران من أعمال دمشق واستشهد عليه بأبيات أخر وفي باب الهمزة مع الصاد ذكر الأَصَافِرِ وَأَشَدَّ هذا البيت وفيه هرشي بدل تبني قال هرشي بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة ا ه وهو المناسب) .

وفي حديث عائشة كانت إذا سئِلَتْ عَنْهُ أَكَلِ كُلِّ ذِي نَبَاٍ مِنَ السَّبَاعِ
قَرَأَتْ قَوْلَهُ لَا أَجِدُ فِيهَا أُوحِيَّ إِلَيَّ مُحَرَّرًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ (الآية)
(وتقول إن البرومة لا يُرَى في مائها صُفْرَةٌ تعني أن حرِّم الدَّم في
كتابه وقد تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي الْقَدْرِ وَهُوَ دَمٌ فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى مَا لَمْ
يُحْرَمِ بِالْحَرِيمِ ؟ قَالَ كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ لَا تَجْعَلَ لِحُومِ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ وَتَكُونَ
عِنْدَهَا مَكْرُوهَةٌ فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعْتَ نَهْيَ النَّبِيِّ A عَنْهَا